Entrepreneurship Journal for Finance and Business (EJFB)
2024, VOL. 05, NO. 03, 71-83, E-ISSN: 2709-4251, P-ISSN: 2708-8790
DOI: https://doi.org/10.56967/ejfb2024440

Evaluating performance to improve the level of the University of Baghdad in the QS ranking: a comparative study of the University of Baghdad with some local, Arab, and international universities

Bareq H. Sadiq[1]*, Zahraa F. Abdulghani[2]
[1] College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq
[2] Department of Quality Assurance and Academic perf, University of Baghdad, Iraq

Article information:
Received: 17–04– 2024
Revised: 08–05– 2024
Accepted: 14–05– 2024
Published: 25–08– 2024

***Corresponding author:**
Bareq H. Sadiq
bariq.h@cois.uobaghdad.edu.iq

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The research aims to identify the criteria that contributed to the entry of the University of Baghdad into the (QS ranking) for the year 2024, as well as to identify the strengths and weaknesses in the university's performance locally, regionally, and globally. It also aims to establish a set of mechanisms and procedures followed by the university to develop and improve its competitive position within global rankings. The research problem is that there is a weak ranking level in the QS classification of the University of Baghdad. The comparative method was adopted as the appropriate approach for the research orientations and achieving its goals. The study community included universities listed in the global (QS ranking), with the research sample being one of the Iraqi universities, the University of Baghdad. A benchmarking comparison was conducted with Al-Mustansiriya University locally, King Faisal University regionally, and the University of Florida globally. The most important results of the research indicate that the University of Baghdad excelled locally in the areas of academic reputation by a margin of (5.8%), employment by a margin of (6.1%), and research citations by a margin of (0.2%). Regionally, the university excelled in the area of graduate employment by a margin of (2.8%) and the ratio of professors to students by a margin of (19.5%). However, globally, the university did not excel in any of the indicators of the global QS ranking. A set of mechanisms was proposed to improve the performance of the University of Baghdad in the QS ranking, including the necessity of publishing research in reputable international journals to enhance its academic reputation regionally and globally.

Keywords: global QS ranking, university of Baghdad, al-Mustansiriya university, king Faisal university, University of Florida.

Conclusions:

One of the most important limitations of the current study is the scarcity of similar studies. To our knowledge, there are no previous studies available at the local level on comparing the performance of the University of Baghdad with some local, Arab and international universities in the QS Ranking.

مجلة الريادة للمال والاعمال
السنة2024، المجلد الخامس، العدد (03)، الصفحات 83-71

تقييم الأداء لتحسين مستوى جامعة بغداد في تصنيف QS: دراسة مقارنة لجامعة بغداد مع بعض الجامعات المحلية والعربية والعالمية

بارق حبيب صادق[1]*، زهراء فائز عبد الغني [2]
[1] كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، بغداد، العراق
[2] قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي، جامعة بغداد، بغداد، العراق

معلومات البحث:
- تاريخ استلام البحث: 17-04-2024
- تاريخ ارسال التعديلات: 08-05-2024
- تاريخ قبول النشر:14-05-2024
- تاريخ النشر: 25-08-2024

المؤلف المراسل:
بارق حبيب صادق
bariq.h@cois.uobaghdad.edu.iq

هذا العمل مرخص بموجب المشاع الابداعي نسب المصنف 4.0 دولي(CC BY 4.0)

المستخلص:
يهدف البحث الى تحديد المعايير التي اسهمت في دخول جامعة بغداد الى تصنيف (QS ranking) لسنة 2024، فضلا عن تحديد نقاط القوة والضعف في اداء الجامعة محليا وعربيا وعالميا، مع وضع مجموعة من الاليات والاجراءات التي تتبعها الجامعة من اجل تطوير وتحسين موقعها التنافسي ضمن التصنيفات العالمية، وتم اعتماد المنهج المقارن كونه المنهج المناسب لتوجهات البحث والوصول الى اهدافه، وتتمثل مشكلة البحث هناك ضعف بمستوى الترتيب في تصنيف QS لجامعة بغداد، وحدد مجتمع الدراسة بالجامعات الداخلة ضمن تصنيف (QS ranking) العالمي، وتمثلت عينة البحث احد الجامعات العراقية وهي جامعة بغداد وتم اجراء المقارنة المرجعية مع الجامعة المستنصرية محليا وجامعة الملك فيصل عربيا وجامعة فلوردا عالميا، واهم النتائج التي توصل اليها البحث ان جامعة بغداد قد تفوقت محليا في مجال السمعة الاكاديمية بفارق(5.8%) ومجال التوظيف بفارق(6.1%) والاقتباس البحثي بفارق (0.2%)،اما عربيا فقد تفوقت الجامعة في مجال توظيف الخريجيين بفارق (2.8%) ونسبة الاساتذة الى الطلبة بفارق(19.5%)، بينما عالميا لم تتفوق الجامعة في اي مؤشر من مؤشرات تصنيف (QS) العالمي، وتم اقتراح مجموعة من الاليات لتحسين أداء جامعة بغداد في تصنيفQS، اهمها ضرورة نشر البحوث في المجلات العالمية الرصينة، وذلك لتعزيز سمعتها الأكاديمية عربيا وعالميا.

الكلمات المفتاحية: تصنيف QS العالمي، جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، جامعة ملك فيصل، جامعة فلوردا.

المقدمة:

حظيت التصنيفات العالمية للجامعات باهتمام واسع النطاق من المجتمع الأكاديمي وصانعي السياسات كأدوات لتقييم سمعة الجامعات وأدائها، وتم تصميم التصنيفات العالمية في البداية كأدوات معلوماتية لتوفير مؤشر عام لجودة الجامعات، وقد تحولت بمرور الوقت إلى أدوات لتقييم الأداء، وعلى مدى أكثر من عقد من الزمان، لعبت التصنيفات الجامعية العالمية دورًا مهمًا ومتزايدا في مشهد التعليم العالي والبحث العلمي العالمي، وترجع أهمية هذه التصنيفات إلى الأسباب المتعلقة بالتغيرات في سياقات التعليم العالي، والعلاقات بين الجامعات، والمطالب الاجتماعية وسياسات التعليم العالي في المنطقة والعالم، وتشير الأدلة أيضًا إلى أن التصنيفات الجامعية العالمية أصبحت قناة اتصال رئيسة لأداء التدريس والبحث العلمي، ويستخدمه الطلاب والأسر والحكومات وأصحاب المصلحة الآخرون لتحديد الجامعات التي سيدرسون فيها والمبلغ المالية الذي يجب عليهم تخصيصها، وهناك تصنيفات اخرى في العالم التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية، وتصنيف التايمز للتعليم العالي، وتصنيف (QS World University Rankings) العالمي، وتصنيف الجامعات SIR ، وتشارك الجامعات في التصنيفات وتسعى للحصول على مراتب أعلى للحصول على رؤية أكبر، وجذب طلاب وأعضاء هيئة تدريس ذوي جودة أعلى، والحصول على المزيد من الموارد من أصحاب المصلحة، و تزعم تصنيفات الجامعات أنها توفر معلومات صحيحة ومفيدة لتحديد التميز الأكاديمي والبحثي، ويعتمد عليها المسؤولون كمؤشرات للتحسين الاداء بمرور الوقت، ولتحديد الأولويات المؤسسية، وكأدوات قياس مقارنة بالمؤسسات النظيرة، وتتمثل مشكلة البحث هناك ضعف بمستوى الترتيب في تصنيف QS لجامعة بغداد ولما لها اهمية كبيرة في العراق وتعد من أقدم وأكبر الجامعات، وتلعب دورًا مهمًا في التعليم العالي والبحث العلمي، لذلك، فإن تقييم أداءها في تصنيف QS العالمي، وإجراء مقارنة مع بعض الجامعات الاخرى في المنطقة والعالم، يعد أمرًا مهمًا للتعرف على نقاط القوة والضعف في أدائها، وبالتالي المساهمة في تطويرها وتحسين اداءها، واعتمد الباحث على (المنهج المقارن) والذي يعد منهجا ملائما لتحقيق اهداف البحث، وجمع البيانات عن مشكلة البحث من خلال التعرف على اداء جامعة بغداد محليا وعربيا وعلميا، وتم اقتراح مجموعة من الاليات لتحسين أداء جامعة بغداد في تصنيفQS، اهمها ضرورة نشر البحوث في المجلات العالمية الرصينة، وذلك لتعزيز سمعتها الأكاديمية عربيا وعالميا.

المبحث الاول

اولا: منهجية البحث

1. مشكلة البحث:

تُعد جامعة بغداد من أقدم وأكبر الجامعات في العراق، وتلعب دورًا مهمًا في التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، لذلك، فإن تقييم أداءها في تصنيف QS العالمي، وإجراء مقارنة مع بعض الجامعات الاخرى في المنطقة والعالم، يعد أمرًا مهمًا للتعرف على نقاط القوة والضعف في أدائها، وبالتالي المساهمة في تطويرها وتحسين اداءها، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات تتحدد في:

أ- ما المعايير التي اسهمت في دخول جامعة بغداد الى تصنيف QS ؟

ب- ما نقاط القوة والضعف في اداء جامعة بغداد محليا وعربيا وعالميا؟

ت- ما الاليات والاجراءات التي تتبعها جامعة بغداد من اجل تطوير وتحسين موقعها ضمن تصنيف QS عربيا وعالميا؟

2. أهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث في عدة جوانب، منها:

أ- الأهمية العلمية:

يسهم البحث في إثراء المعارف العلمية في مجال تقييم أداء الجامعات، من خلال تقديم مجموعة من التحليلات والنتائج الجديدة حول أداء جامعة بغداد في تصنيف QS، ومقارنة أدائها مع جامعات أخرى في المنطقة والعالم، وتوفر هذه النتائج معلومات مهمة للباحثين والمهتمين بتقييم أداء الجامعات، ويمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع.

ب- الأهمية العملية:

يساهم البحث في تقديم مقترحات عملية لتحسين أداء جامعة بغداد، وذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في أدائها، والعوامل التي تؤثر على هذا الأداء، وتعتبر هذه المقترحات مهمة للمسؤولين في جامعة بغداد، حيث يمكنهم استخدامها لتحسين أداء الجامعة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

ج- الأهمية الاجتماعية:

يسهم البحث في رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية تقييم أداء الجامعات، وضرورة تحسين أدائها، وذلك من خلال تقديم صورة واضحة عن أداء جامعة بغداد، وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها،ويعتبر هذا الأمر مهمًا لتعزيز الثقة في الجامعات، وضمان جودة التعليم والبحث العلمي في البلاد.

3. أهداف البحث:

تتمثل اهداف البحث في الاتي:

أ- التعرف على المعايير التي اسهمت في دخول جامعة بغداد الى تصنيف QS.

ب- تحديد نقاط القوة والضعف في اداء جامعة بغداد محليا.

ت- تحديد نقاط القوة والضعف في اداء جامعة بغداد عربيا .

ث- تحديد نقاط القوة والضعف في اداء جامعة بغداد عالميا.

ج- تحديد الاليات والاجراءات التي تتبعها جامعة بغداد من اجل تطوير وتحسين موقعها ضمن تصنيف QS .

4. أسلوب البحث:

اعتمد الباحث (المنهج المقارن) والذي يعد منهجا ملائما لتحقيق اهداف البحث، وجمع البيانات عن مشكلة البحث من خلال التعرف على اداء جامعة بغداد محليا وعربيا وعلميا.

5. حدود البحث:

أ- الحدود العلمية: تتمثل بمعايير ومؤشرات تصنيف QS.

ح- الحدود المكانية: تم تحديد جامعة بغداد والمستنصرية محليا، وجامعة الملك فيصل عربيا، وجامعة فلوريدا عالميا.

خ- الحدود الزمانية: بيانات تصنيف QS للفترة من 2024/1/2 لغاية 2024/4/2.

ثانيا: مراجعة بعض الدراسات السابقة

اظهرت دراسة (Dobos et al.2022) ان استخدام التصنيف الدولي للجامعات وسيلة معترف بها دوليا لتقييم أنظمة ومؤسسات التعليم العالي في العالم، وكان هدف الدراسة هو مقارنة بين الجامعات المدرجة ضمن تصنيف (QS-Ranking) فضلا عن معرفة اسباب التميز لهذه الجامعات، وتم استخدام اسلوب المقارنة المرجعية وهذا ما يتشابه مع دراستنا، اما اوجه الاختلاف في هذه الدراسة اعتمدت على بيانات عام 2022، اما دراستنا الحالية اعتمدت على بيانات عام 2024، وتوصلت الدراسة الى ان عشرة جامعات الاولى في تصنيف العالمي تعود الى اوربا الغربية وجامعتان فقط تعود الى الشرق الاوسط واظهرت النتائج أيضًا الى أن الجامعات التي تركز على التميز البحثي من المرجح أن تحصل على مكانة جيدة في تصنيف الجامعات (QS-Ranking) وهي احدى اسباب تميز وتقدم تلك الجامعات.

اما دراسة (Estrada Real.2020) فقد بينت في السنوات الأخيرة، واجه التعليم العالي مدخلاً إلى السوق الدولية بسبب العولمة، مما أدى إلى نشوء بيئة تنافسية للغاية، حيث استخدمت العديد من المؤسسات التصنيف الجامعي كأداة لجذب أفضل المواهب الأكاديمية والطلابية من جميع أنحاء العالم ، وان استخدام التصنيف الدولي للجامعات وسيلة معترف بها دوليا لتقييم أنظمة ومؤسسات التعليم العالي في العالم، وكان هدف الدراسة هو تحليل البيانات للتعرف على القدرة التنافسية للجامعات في تصنيف (QS-Ranking) وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من التصنيف الجامعي من عام (2011 لغاية 2020) ، وتوصلت الدراسة الى ان هناك (100) جامعة في العالم حققت منافسة عالمية ويعود ذلك لامتلاكها مؤشر مرتفع في الاستشهادات العالمية والسمعة الأكاديمية، وهذا ما جعل لها مكانة جيدة في تصنيف (QS-Ranking) العالمي.

المبحث الثاني: الجانب النظري

اولا:مفهوم تصنيف QS Rankings

QS هي مؤسسة تعليمية عالمية مصنفة في مجال التعليم العالي، في عام 1990، أنشأ المؤسس والرئيس التنفيذي الحالي (جون مورغان) ، شركة (Quacquarelli Symonds -QS) كشركة ناشئة أثناء حصوله على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من كلية وارتون في جامعة بنسلفانيا، وبحلول عام 1994، أصبحت (QS) شركة بريطانية تربط بين مكاتب القبول بالجامعات والطلاب الدوليين المحتملين حول العالم، والآن، تصف (QS) نفسها بأنها شركة رائدة في مجال "تسويق التعليم العالي (Shahjahan et al.2022:2).

ويعد تصنيف (Quacquarelli Symonds-QS) احد تصنيفات الجامعات العالمية ، اطلق هذا التصنيف من قبل المؤسسة البريطانية (Quacquarelli Symonds) بالتعاون مع جامعة تايمز للتعليم العالي العالمي Times Higher (Education-THE)، وتصدر (QS) تصنيفات الجامعات العالمية منذ عام (2004) على الرغم من أنها قطعت علاقتها مع (THE) في عام (2010) (Fauzi et al, 2020:80) (Atici et al.2021:10).

بعد انتهاء التعاون بين (THE) و(QS)، اختارت شركة (QS) شريكًا جديدًا، وهو (US News)، لبناء نظام التصنيف العالمي (QS)، فضلا عن قائمة (400) جامعة حاصلة على أعلى الدرجات في العالم في كل عام، وتقدم تصنيفات (QS) العالمية أيضًا جداول فرعية حسب القارة، بما في ذلك: تصنيفات جامعة (QS) آسيا، تصنيفات جامعات أمريكا اللاتينية (QS)، تصنيفات جامعات (QS BRICS) للعالم، وتنظم (QS) كل عام أكثر من (200) مؤتمر ومعرض للتعليم العالي بمشاركة أكثر من (1000) جامعة عبر القارات، وقد ساهم أكثر من (46000) باحث و(25000) شركة توظيف بآرائهم في استطلاع الجامعات على المستوى العالمي (Pavel, 2015:55-59)، ويستخدم أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب وأولياء الامور تصنيفات الجامعات كأدوات لمساعدتهم في تحديد المؤسسات التي سيتقدمون إليها للحصول على عمل جيد أو تعليم معترف به في العال، ويُعد تصنيف QS في سوق العمل للتعليم العالي أداة مفيدة للطلاب وأولياء الأمور الذين يبحثون عن الجامعات التي تتمتع بأفضل سمعة في سوق العمل، ويمكن للطلاب استخدام هذه التصنيفات لمقارنة أداء الجامعات المختلفة في إعداد الطلبة ونجاحهم في حياتهم المهنية، ويمكن لأولياء الأمور استخدام التصنيف لمساعدة ابناءهم على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبلهم التعليمي (Anafinova, 2020:1-2) ، وتركز الجامعات التي تسعى إلى تحقيق مرتبة عالية في تصنيف QS على تقديم تعليم وبحث عالي الجودة، ويشمل ذلك تعيين أعضاء هيئة تدريس ذوي خبرة وكفاءة، وتقديم برامج تعليمية تركز على التعلم العميق والتفكير النقدي، وإجراء أبحاث رائدة في المجالات ذات الأهمية في التعليم العالي (Orozco et al.2015:44)، وجاءت مؤشرات ومعايير تصنيف (QS) بستة متطلبات اساسية (Ivančević & Luković, 2018:1518) (Benito& Romera, 2020:2) (Peris-Ortiz et al, 2023:5) وكما يأتي:

1. **السمعة الأكاديمية (40%)**: هو مقياس يستخدم في تقييم جودة وسمعة الجامعات والمؤسسات التعليمية في المجتمع الأكاديمي والعلمي، ويعتمد هذا المؤشر على تقييمات وآراء الخبراء والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وأفراد المجتمع الأكاديمي حول الجودة والتميز العلمي للجامعات، بما في ذلك جودة التعليم والبحث العلمي والتأثير العالمي للجامعة والتفوق في مجالات معينة يعد هذا المؤشر جوهر التصنيف العالمي (QS) منذ تطويره، والهدف منه هو تقييم سمعة المؤسسة بناءً على رأي الأكاديميين المحليين والأجانب ذوي الصلة الذين يعتبرون خبراء في مجال التعليم العالي (Maričić et al., 2016:3-4).
2. **سمعة اصحاب العمل (10%):** هو مقياس يُستخدم لتقييم جودة التعليم العالي والمهارات والكفاءات التي يكتسبها الخريجون من الجامعات والمؤسسات التعليمية، ويعتمد هذا المؤشر على آراء أصحاب العمل والمدراء في الشركات والمؤسسات حول مدى استعداد خريجي الجامعات والكليات لسوق العمل وجودة المهارات التي يتمتعون بها يمثل هذا المؤشر استطلاع اراء جهات التوظيف عن خريجي الجامعة Olcay& Bulu, (2017:153-155).
3. **استشهادات اعضاء هيئة التدريس (20%):** يمثل إجمالي عدد الاستشهادات لمدة خمس سنوات مقسوم على عدد الأكاديميين، وتعد الاستشهادات هيئة تدريس من بين المدخلات الأكثر استخدامًا على نطاق واسع في تصنيفات الجامعات الوطنية والعالمية، تعتبر الاستشهادات مؤشرًا هامًا لقيمة وأهمية الأبحاث التي تجريها الجامعات والمؤسسات التعليمية، حيث يُعتبر عدد الاستشهادات إحدى الطرق الرئيسية لقياس تأثير البحث العلمي وانتشاره في المجتمع الأكاديمي والعلمي. كلما زاد عدد الاستشهادات لأبحاث الأعضاء التدريس، كان ذلك مؤشرًا

إيجابيًا على جودة البحث وأثره في المجتمع العلمي (Peris-Ortiz et al, 2023:5).

4. **نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس(20%):** ويمثل هذا المؤشر نسبة عدد الطلاب الى اعضاء هيئة التدريس ويستخدم كبديل لتقييم جودة التدريس في الجامعات، يُعتبر هذا المؤشر مؤشرًا هامًا في تقييم الحجم والتوزيع الجغرافي للتعليم في المؤسسات التعليمية، حيث يساعد في فهم توازن العلاقة بين الطلاب والمعلمين والتأكد من أن هناك كفاءة في توفير التعليم والدعم اللازم للطلاب (Selten et al.2020:1113).
5. **هيئة التدريس الدولية (5%)**: هي نسبة الأساتذة من الدول الأخرى، فهو يمثل القوة الدولية للمؤسسة التي تقاس بقدرتها على جذب الموظفين من جميع أنحاء العالم ، يعكس مؤشر هيئة التدريس الدولية الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية في جذب المواهب الأكاديمية من جميع أنحاء العالم، ويُظهر مدى التنوع الثقافي والفكري في بيئة التعلم. قد يُعتبر ارتفاع هذا المؤشر إشارة إيجابية للتفاعل العالمي والانفتاح الثقافي والأكاديمي، وقد يؤدي إلى إثراء البيئة التعليمية بآراء وخبرات متنوعة (Estrada-Real et al, 2022:872).
6. **نسبة الطلاب الدوليين (5%) :** ويمثل هذا المؤشر نسبة الطلاب الاجانب للمجتمع الكلي للطلاب، يُعتبر ارتفاع نسبة الطلاب الدوليين إيجابيًا عادةً، حيث يعكس ذلك جاذبية الجامعة على المستوى العالمي والقدرة على تقديم بيئة تعليمية دولية متنوعة وثرية بالثقافات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم وجود طلاب دوليين في إثراء تجربة التعلم للطلاب المحليين من خلال تبادل الخبرات والثقافات (Çakır et al., 2015:9-11).

ثانيا: اهمية تصنيف QS Rankings

تتمثل أهمية تصنيف QS في أنه يوفر أداة لتقييم الجامعات على مستوى العالم. ويستخدم هذا التصنيف من قبل الطلاب وأولياء الأمور والمؤسسات البحثية والشركات لاتخاذ قرارات بشأن التعليم والبحث، وفيما يلي بعض الفوائد التي يقدمها تصنيف QS العالمي(Torres-Samuel et al.2019:468) :

1. يمكن للطلاب وأولياء الأمور استخدام تصنيف QS لمقارنة الجامعات المختلفة من حيث السمعة الأكاديمية، ونسب أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب، ونسب الطلاب الدوليين، وغيرها من المعايير.
2. مساعدة المؤسسات البحثية استخدام تصنيف QS لتحديد الجامعات التي لديها سمعة أكاديمية جيدة، وإمكانات بحثية كبيرة.
3. يمكن للشركات استخدام تصنيف QS لتحديد الجامعات التي تخرج طلابًا ذوي مهارات عالية ومؤهلات جيدة.
4. يعزز وجود التصنيف العالمي المنافسة بين الجامعات لتحسين جودة التعليم والبحث العلمي .

ثالثا:اهداف تصنيف QS Rankings

تتمثل أهداف تصنيف QS العالمي فيما يلي (Sidorenko& Gorbatova.2015:464-467):

1. تقييم مستوى الجودة في التدريس، بما في ذلك نسبة الطلاب إلى الأساتذة، وجودة المناهج، والتواصل بين الطلاب والأساتذة.
2. يشمل قوة البحث العلمي في الجامعة، وعدد الأبحاث العلمية النوعية، وتأثيرها في المجتمع العلمي.
3. يعكس مدى تأثير الأبحاث التي تجري في الجامعة على المجتمع العلمي العالمي من خلال استشهاد الأبحاث.
4. يتناول جودة البنى التحتية للجامعة، بما في ذلك المرافق، والمختبرات، والتقنيات المستخدمة.
5. يقيم مدى تفاعل الجامعة مع المجتمع الدولي من خلال التبادل الثقافي، والشراكات الدولية، وجاذبية الجامعة للطلاب والباحثين الدوليين.

رابعا:الانتقادات الموجهة الى تصنيف QS Rankings

على الرغم من هذه الانتقادات الموجهة الى تصنيف QS العالمي، لكن لا يزال تصنيف QS العالمي في التعليم العالي أحد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات، ويستخدمه الطلاب وأولياء الأمور والمؤسسات البحثية والشركات لتقييم الجامعات في المنطقة والعالم (Thompson.2016:244-250) (Anowar et al.2015:560-562):

1. يعتمد تصنيف QS العالمي في التعليم العالي بشكل كبير على السمعة الأكاديمية، والتي تعتمد على استطلاعات آراء أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات الأخرى، ولكن هذه الاستطلاعات قد تكون غير دقيقة أو قد تعكس آراءً غير موضوعية.
2. لا تزال هناك العديد من القضايا التي يتعين التعامل معها فيما يتعلق بالاستشهادات في أنظمة التصنيف المختلفة حيث أن كليات الفنون الجميلة والعلوم الإنسانية تولد استشهادات أقل مقارنة بالمجلات العلمية والمنشورات الأخرى.
3. يعتمد تصنيف QS العالمي في التعليم العالي على نسبة الطلاب الدوليين، مما يعني أن الجامعات التي لديها نسبة عالية من الطلاب الدوليين ستحصل على ترتيب أعلى. ولكن هذه النسبة قد لا تعكس جودة التعليم، حيث قد يكون لدى بعض الجامعات نسبة عالية من الطلاب الدوليين، ولكنهم لا يقدمون تعليمًا جيدًا.
4. الجزء الأكثر إثارة للجدل في تصنيفات QS العالمية هو استخدامها لاستطلاع الرأي باسم مراجعة النظراء الأكاديميين، نظرًا لأن استطلاع مراجعة النظراء يتطلب من الأكاديميين النشطين في جميع أنحاء العالم، فإنه في الواقع يعطي صورة واضحة لحالة جامعة معينة في القطاع الوظيفي والأكاديمي، وفي الوقت نفسه هناك مؤشرات أخرى مهمة أيضًا، لذلك، يجب أن تحصل جميع المؤشرات على وزن كافٍ.
5. ينبغي النظر في عوامل الأداء العالمية مثل التعاون الدولي بين الجامعات أو الباحثين وتقييمها بشكل أكثر دقة في أنظمة التصنيف من أجل فهم أفضل لمكانة الجامعة في جميع أنحاء العالم.

6. يعتمد تصنيف QS العالمي في التعليم العالي على مجموعة من المعايير، ولكن هذه المعايير غير موحدة، مما يجعل من الصعب مقارنة الجامعات من مختلف البلدان والتخصصات (Frenken et al.2017:861).

المبحث الثالث: الجانب العملي

جامعة بغداد هي أول جامعة في العراق، وتقع في وسط مدينة بغداد، وتعتبر ثاني أكبر جامعة في المنطقة العربية، افتتحت أول كلية للقانون في بغداد عام 1908، ثم افتتحت كلية الطب عام 1927 ، وفي عام 1957 ، تم إنشاء جامعة بغداد رسميًا وتمكنت من منح درجات علمية باسمها، وتضم الجامعة 24 كلية و 3 معهد للدراسات العليا و9 مركزا، وتضم 171 تخصصًا دراسيًا، تسعى لنشر التعليم وخدمة المجتمع في كافة النواحي من خلال توفير بيئة صحية لإلهام كوادرها الأكاديمية وتمكين خريجيها من التعامل مع أحدث التقنيات في سوق العمل، وتؤمن بأن المعرفة العملية والنظرية تعتبر مرحلتين مهمتين في التعلم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي للمنافسة على المستوى الدولي (QS World University Rankings, 2024).

قبل اجراء المقارنة سيقوم الباحث بتقديم بعض البيانات الاحصائية العامة عن كل جامعة (بغداد، والمستنصرية، والملك فيصل، وفلوريدا)، والجدول (1) يوضح البيانات العامة عن كل جامعة على وفق بيانات تصنيف (QS) لعام 2024:

الجدول (1) يوضح البيانات العامة عن كل جامعة على وفق بيانات تصنيف (QS) لعام 2024:

ت	المؤشرات	جامعة بغداد	الجامعة المستنصرية	جامعة الملك فيصل	جامعة فلوريدا
1	سنة التاسيس	1957	1963	1975	1947
2	البلد	العراق	العراق	السعودية	الولايات المتحدة الامريكية
3	عدد الطلبة	75281	31039	29628	47824
4	نسبة طلبة الدراسات الاولية المحليين	%77	%85	%94	%67
5	نسبة طلبة الدراسات العليا المحليين	%23	%15	%6	%33
6	عدد اعضاء هيئة التدريس	5935	4718	2049	6442
7	عدد الطلبة الاجانب	127	1367	552	4333
8	نسبة طلبة الدرسات العليا الاجانب	%17	%14	%6	%84
9	نسبة طلبة الدراسات الاولية الاجانب	%83	%86	%94	%16
10	نسبة الموظفيين الاجانب	%1	%17	%46	%11
11	نسبة الموظفيين المحليين	%99	%83	%54	%89

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات تصنيف QS لسنة 2024.

يتضح من خلال الجدول (1) ان هناك فرقا كبيرا بين بيانات الجامعات (بغداد، والمستنصرية، والملك فيصل، وفلوريدا)، في اغلب المجالات، من ناحية سنة التاسيس الاقدم كانت جامعة فلوريدا ثم تليها جامعة بغداد ومن ثم الجامعة المستنصرية واخيرا جامعة الملك فيصل، من ناحية عدد الطلبة هناك فرقا كبيرا بين جامعة بغداد والجامعات الاخرى، اذ بلغ عدد طلبة جامعة بغداد (75281) مقسم الى طلبة الدراسات الاولية بنسبة (77%)، ونسبة الدراسات العليا (23%)، بينما كان عدد الطلبة لجامعة فلوريدا (47824) مقسم الى طلبة الدراسات الاولية بنسبة (67%)، ونسبة الدراسات العليا (33%)، اما الجامعة المستنصرية فقد بلغ عدد الطلبة (31039) مقسم الى طلبة الدراسات الاولية بنسبة (85%)، ونسبة الدراسات العليا (15%)، واخيرا بلغ عدد الطلبة جامعة الملك فيصل (29628) مقسم الى طلبة الدراسات الاولية بنسبة (94%)، و نسبة الدراسات العليا (6%).

تؤكد البيانات ان هناك فرقا كبيرا بين اعداد الطلبة لجامعة بغداد بالنسبة للجامعات الاخرى، ويعود ذلك الى امتلاك جامعة بغداد (24) كلية ، و(4) معاهد ، (7) مراكزبحثية و(3) مراكز خدمية، فضلا عن الدراسات المسائية مقارنة بالجامعات الاخرى.

فيما يخص عدد اعضاء الهيئة التدريسية نلاحظ ان اعداد الهيئة التدريسية لجامعة فلوريدا بلغ (6442) على الرغم من قلة اعداد الطلبة مقارنة بالجامعات الاخرى، ثم تلوها جامعة بغداد اذ بلغ اعداد الهيئة التدريسية (5935)، بينما بلغ اعداد الهيئة التدريسية للجامعة المستنصرية (4718)، واخيرا بلغ اعداد الهيئة التدريسية لجامعة الملك فيصل (2049)، مما يتطلب زيادة اعداد الهيئة التدريسية لجامعة بغداد مقارنة باعداد الطلبة المقبولين فيها.

اما اعداد الطلبة الاجانب هناك فرقا واضحا بين جامعة بغداد والجامعات الاخرى، اذ بلغ عدد الطلبة الاجانب لجامعة فلوريدا (4333)، مقسم الى الدراسات الاولية بنسبة (16%)، بينما

كانت نسبة الدراسات العليا (84%)، ثم تلوها الجامعة المستنصرية اذ بلغ عدد الطلبة الاجانب (1367) مقسم الى الدراسات الاولية بنسبة (86%)، بينما كانت نسبة الدراسات العليا (16%)، بينما كان عدد الطلبة الاجانب لجامعة الملك فيصل (552) مقسم الى الدراسات الاولية بنسبة (94%)، بينما كانت نسبة الدراسات العليا (6%)، واخيرا بلغ عدد الطلبة لجامعة بغداد الاجانب (127) مقسم الى الدراسات الاولية بنسبة (83%)، بينما كانت نسبة الدراسات العليا (17%).

تؤكد النتائج هناك اهتمام واضح من جامعة فلوريدا في جذب الطلبة الاجانب مقارنة بالجامعات الاخرى.

فيما يخص نسبة الموظفين من الاجانب والمحليين، هناك فرقا واضحا بين جامعة بغداد والجامعات الاخرى، اذ بلغ نسبة الموظفيين الاجانب لجامعة الملك فيصل (46%) و نسبة الموظفيين المحليين (54%)، وتلوها الجامعة المستنصرية اذ بلغ نسبة الموظفيين الاجانب (17%) و نسبة الموظفيين المحليين (83%)، بينما كانت نسبة الموظفيين الاجانب والمحليين لجامعة فلوريدا (11%) و (89%) على التوالي، واخيرا بلغ عدد الموظفيين الاجانب والمحلين لجامعة بغداد (1%) و (99%) على التوالي.

تؤكد النتائج ان هناك ضعف في جذب الموظفين الاجانب في جامعة بغداد مقارنة بالجامعات الاخرى، وهناك اهتمام واضح من جامعة الملك فيصل في جذب الموظفيين الاجانب مقارنة بالجامعات الاخرى.

يسعى الهدف الاول من البحث الى تحديد العوامل التي ساعدت الجامعة في دخول التصنيف QS، من خلال نتائج تصنيف (QS) لعام 2024 تبين ان جامعة بغداد جاءت ضمن الفئة (951-1000) ضمن التصنيف وذلك بفضل عوامل ساعدت الجامعة في دخول هذا التصنيف والموضحة في الشكل (1):

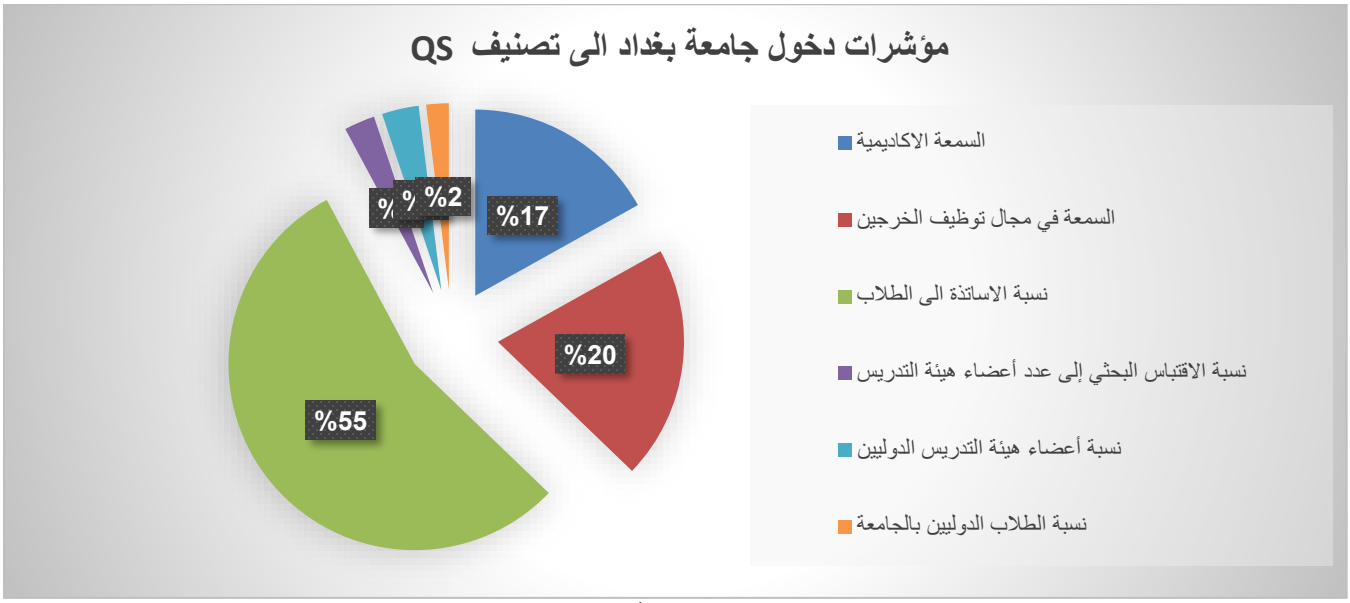

الشكل (1) مؤشرات دخول جامعة بغداد الى تصنيف QS
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات تصنيف QS لسنة 2024.

من خلال الشكل (1) نلاحظ ان النسب التي حققت اعلى درجات في تصنيف (QS) هي نسبة الاساتذة الى الطلبة اذ بلغت (30.9%)، والسمعة في مجال التوظيف اذ بلغت (11.4%)، اما بقية النسب فقد حصلت السمعة الاكاديمية على (9.5%)، بينما بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين على (1.8%)، ونسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس (1.5%)، واخيرا بلغت نسبة الطلاب الدوليين بالجامعة (1.1%).

ويرى الباحث ان هناك مجموعة من العوامل أدت إلى دخول جامعة بغداد إلى تصنيف QS العالمي، ومنها:

1. الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، وجامعة بغداد، لتحسين جودة التعليم والبحث في الجامعة.
2. النمو المستمر في عدد البحوث العلمية المنشورة من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين في جامعة بغداد.
3. زيادة عدد الطلبة الدوليين الملتحقين بالجامعة.
4. التحسينات التي تم إجراؤها في البنية التحتية للجامعة، بما في ذلك المكتبات والمعامل والمختبرات.

يسعى الهدف الثاني من البحث الى تحديد نقاط القوة والضعف في اداء جامعة بغداد محليا، ومن اجل تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بمقارنة اداء جامعة بغداد مع جامعة محلية داخل العراق ومن خلال طريقة المقارنة المرجعية التي تعد طريقة مهمة لدراسة اداء اي مؤسسة ومن ثم تطويرها وتحسينها مقارنة بأداء الجامعات الاخرى، وقد قورنت جامعة بغداد مع الجامعة المستنصرية والتي جاءت في الفئة (1001-1200)، والجدول (2) يوضح الفروق بين نسب معايير جامعة بغداد والجامعة المستنصرية في تصنيف (QS):

الجدول (2) مقارنة بين نسب معايير جامعة بغداد والجامعة المستنصرية في تصنيف (QS)

ت	المؤشرات	جامعة بغداد	الجامعة المستنصرية	الفارق
1	السمعة الاكاديمية	9.5	3.7	5.8
2	السمعة في مجال توظيف الخرجين	11.4	5.3	6.1
3	نسبة الاساتذة الى الطلاب	30.9	43.7	12.8
4	نسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس	1.5	1.3	0.2
5	نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين	1.8	33	31.2
6	نسبة الطلاب الدوليين بالجامعة	1.1	4	2.9

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات تصنيف QS لسنة 2024.

نلاحظ من خلال المقارنة في الجدول (2) ان جامعة بغداد تفوقت على الجامعة المستنصرية، اذ حققت في مجال السمعة الاكاديمية (9.5%)، والسمعة في مجال توظيف الخرجين (11.4) ونسبة الاقتباس البحثي الى عدد اعضاء هيئة التدريس (1.5%)، بينما حققت الجامعة المستنصرية في مجال السمعة الاكاديمية (3.7%)، والسمعة في مجال توظيف الخرجين (5.3) ونسبة الاقتباس البحثي الى عدد اعضاء هيئة التدريس (1.3%)، بينما تفوقت الجامعة المستنصرية على جامعة بغداد في نسبة الاساتذة الى الطلبة (43.7%)، ونسبة اعضاء هيئة التدريس الدوليين (33%)، ونسبة الطلاب الدوليين بالجامعة (4%)، بينما حققت جامعة بغداد نسبة الاساتذة الى الطلاب (30.9%)، ونسبة اعضاء هيئة التدريس الدوليين (1.8%)، ونسبة الطلاب الدوليين بالجامعة (1.1%).

بعد المقارنة يتضح ان هناك ضعفا في اداء جامعة بغداد مقارنة بالجامعة المستنصرية محليا في نسبة الاساتذة الى الطلاب اذ بلغت (30.9%)، ويعود ذلك الى ان اعداد الطلبة لجامعة بغداد يفوق اعداد الطلبة في الجامعة المستنصرية، اذ بلغ (75281) طالبا بينما الجامعة المستنصرية بلغ (31039) طالبا، وفي الجانب الاخر كان اعداد التدريسين لجامعة بغداد مقارب للجامعة المستنصرية، اذ بلغ (5935) بالنسبة للجامعة المستنصرية، و (4718) لجامعة بغداد، مما يتطلب زيادة اعداد الهيئة التدريسة لجامعة بغداد ليتناسب مع اعداد الطلبة المقبولين في الجامعة ، وهذا ما يساعد تقدم الجامعة في تصنيف (QS) العالمي.

وكذلك تؤكد البيانات ان هناك عوامل ضعف اخرى في اداء جامعة بغداد مقارنة بالجامعة المستنصرية وهي نسبة اعضاء هيئة التدريس الدوليين اذ بلغت (1.8%)، ونسبة الطلاب الدوليين بالجامعة بلغت (1.1%)، ويعود ذلك ان نسبة اعضاء الهيئة التدريسية الاجانب في جامعة بغداد بلغ (1%) ، بينما في الجامعة المستنصرية بلغ (17%)، وهذا يعني ان اعتماد جامعة بغداد على الخبرات والمهارات والكفاءات المحلية والتي بلغت (99%)، اما نسبة الطلبة الاجانب لجامعة بغداد بلغ (127)، و (1367) للجامعة المستنصرية ،اذ هناك تفوق واضح في اعداد الطلبة الاجانب في الجامعة المستنصرية ،مما يتطلب زيادة اعداد اعضاء الهيئة التدريسية الاجانب في جامعة بغداد بمختلف الاختصاصات، فضلا عن زيادة المنح الدراسة للطلبة الاجانب، وهذا ما يساعد على تقدم جامعة بغداد في تصنيف (QS) العالمي.

ويسعى الهدف الثالث من البحث الى تحديد نقاط القوة والضعف في اداء جامعة بغداد عربيا، ومن اجل تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بمقارنة اداء جامعة بغداد مع جامعة الملك فيصل عربيا، والتي جاءت في الفئة (900-851)، والجدول (3) يوضح الفرق بين نسب معايير جامعة بغداد وجامعة الملك فيصل في تصنيف (QS)

الجدول (3) مقارنة بين نسب معايير جامعة بغداد وجامعة الملك فيصل في تصنيف (QS)

ت	المؤشرات	جامعة بغداد	جامعة الملك فيصل	الفارق
1	السمعة الاكاديمية	9.5	15	5.5
2	السمعة في مجال توظيف الخرجين	11.4	8.6	2.8
3	نسبة الاساتذة الى الطلاب	30.9	11.4	19.5
4	نسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس	1.5	2.4	0.9
5	نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين	1.8	99.2	97.4
6	نسبة الطلاب الدوليين بالجامعة	1.1	2	0.9

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات تصنيف QS لسنة 2024.

نلاحظ من خلال المقارنة في الجدول (3) ان جامعة بغداد تفوقت على جامعة الملك فيصل، في مجال توظيف الخرجين اذ بلغت النسبة (11.4%)، ونسبة الاساتذة الى الطلبة اذ بلغت النسبة (30.9)، بينما حققت جامعة الملك فيصل في مجال توظيف الخرجين بنسبة (8.6%)، والاساتذة الى الطلبة اذ بلغت النسبة (11.4)، من خلال البيانات نلاحظ ان هناك اهتمام واضح من جامعة بغداد في توظيف خريجيها مقارنة مع جامعة

الملك فيصل، فضلا عن نسبة الاساتذة الى الطلبة في جامعة بغداد فاقت نسبة الاساتذة الى الطلبة في جامعة الملك فيصل.
، بينما تفوقت جامعة الملك فيصل على جامعة بغداد في السمعة الاكاديمية اذ بلغت النسبة (15%)، ونسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس (2.4%)، ونسبة الطلاب الدوليين بالجامعة (4%)، بينما حققت جامعة بغداد نسبة الاساتذة الى الطلبة (30.9%)، ونسبة اعضاء هيئة التدريس الدوليين اذ بلغت (1.8%)، ونسبة الطلاب الدوليين بالجامعة (1.1%).
بعد المقارنة يتضح ان هناك ضعفا في اداء جامعة بغداد مقارنة بجامعة الملك فيصل عربيا في مجال السمعة الاكاديمية اذ بلغت (9.5%)، بفارق (5.5) مما يتطلب استثمار الموارد البشرية لجامعة بغداد في الخارج لزيادة السمعة الأكاديمية لدى الجامعات العالمية في الخارج، فضلا عن تذليل كافة العقبات التي تواجهه الطلبة في الخارج ودعمهم حتى انتهاء مهامهم العلمية، والتاكيد على أهمية هؤلاء الباحثين والذين يمثلون إضافة علمية قوية للجامعة من خلال رفع التصنيف الدولي لها.
وكذلك تؤكد البيانات ان هناك عوامل ضعف اخرى في اداء جامعة بغداد مقارنة بجامعة الملك فيصل وتمثلت في نسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس اذ بلغ (1.5) بفارق بسيط (0.9)، على الرغم من ان اعداد هيئة التدريس والطلبة في جامعة بغداد يفوق جامعة الملك فيصل، ونسبة اعضاء هيئة التدريس الدوليين اذ بلغت (1.8%)، بفارق كبير بلغ (97.4) ، ويعود ذلك الى ان نسبة اعضاء الهيئة التدريس الاجانب في جامعة بغداد بلغ (1%) ، بينما في جامعة الملك فيصل بلغ (46%)، وهذا يعني ان اعتماد جامعة الملك فيصل على الخبرات والمهارات والكفاءات الاجنبية والتي بلغت (99.2%)، اما نسبة الطلاب الدوليين بالجامعة بلغ (1.1%) بفارق بسيط (0.9)، ويعود ذلك الى ان اعداد الطلبة الاجانب لجامعة بغداد بلغ (127)، و (525) لجامعة الملك فيصل ،اذ هناك فارق بسيط في اعداد الطلبة الاجانب في جامعتي بغداد والملك فيصل ،مما يتطلب زيادة اعداد اعضاء الهيئة التدريسية الاجانب في جامعة بغداد بمختلف الاختصاصات، فضلا عن زيادة المنح الدراسة للطلبة الاجانب، وهذا ما يساعد تقدم الجامعة في تصنيف (QS) العالمي.
ويسعى الهدف الرابع من البحث الى تحديد نقاط القوة والضعف في اداء جامعة بغداد عالميا، ومن اجل تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بمقارنة اداء جامعة بغداد مع جامعة فلوريدا، والتي جاءت في الفئة (168)، والجدول (4) يوضح الفرق بين نسب معايير جامعة بغداد وجامعة فلوريدا في تصنيف (QS) :

الجدول (4) مقارنة بين نسب معايير جامعة بغداد وجامعة فلوريدا في تصنيف (QS)

ت	المؤشرات	جامعة بغداد	جامعة فلوريدا	الفارق
1	السمعة الاكاديمية	9.5	48	38.5
2	السمعة في مجال توظيف الخريجين	11.4	58.7	47.3
3	نسبة الاساتذة الى الطلبة	30.9	71.3	40.4
4	نسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس	1.5	26.6	25.1
5	نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين	1.8	18.8	17
6	نسبة الطلبة الدوليين بالجامعة	1.1	10.8	9.7

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات تصنيف QS لسنة 2024

نلاحظ من خلال المقارنة في الجدول (4) ان جامعة فلوريدا تفوقت على جامعة بغداد، في جميع المجالات اذ حققت السمعة الاكاديمية (48%) بينما جامعة بغداد حققت نسبة (9,5) بفارق (38.5%)، وبلغت نسبة السمعة في مجال توظيف الخريجين (58.7%) بينما جامعة بغداد حققت نسبة (11.4) بفارق (47.3%)، وكانت نسبة الاساتذة الى الطلبة (71.3%) بينما جامعة بغداد حققت (30.9) بفارق (40.4%)، بينما كانت نسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس بلغ (26.6%) بينما حققت جامعة بغداد (1.5) بفارق (25.1%)، اما نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين بلغ (18,8) بينما حققت جامعة بغداد (1.8) بفارق (17) واخيرا فقد كانت نسبة الطلبة الدوليين بالجامعة بلغ (10.8%) بينما جامعة بغداد حققت (1.1) بفارق (9.7%).
يسعى **الهدف الخامس** من البحث الى تحديد الاليات والاجراءات التي تتبعها جامعة بغداد من اجل تطوير وتحسين موقعها ضمن تصنيف QS من خلال الاتي:

1. **تطوير المناهج الدراسية:** يجب أن تحرص جامعة بغداد على تطوير المناهج الدراسية في جميع الكليات والمراكز التابعة لها، وذلك لضمان جودة التعليم الذي تقدمه، وأن تكون المناهج الدراسية متطورة ومتجددة، ويجب أن تلبي احتياجات الطلبة والمجتمع على وفق المناهج العالمية.
2. **تعزيز التعاون مع القطاع الخاص:** يمكن لجامعة بغداد تعزيز سمعتها الأكاديمية من خلال تعزيز التعاون مع القطاع الخاص، وذلك من خلال توفير فرص التدريب للطلاب والباحثين، والتعاون في المشاريع البحثية، وتمويل الأبحاث، وبناء شراكات مع المؤسسات والشركات الرائدة في القطاع الخاص.
3. **نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة:** يجب أن تحرص جامعة بغداد على نشر الأبحاث في المجلات العالمية المحكمة، وذلك لتعزيز سمعتها الأكاديمية، وأن تكون الأبحاث التي تنشر من قبل أعضاء هيئة التدريس

والطلبة في الجامعة ذات جودة عالية، ويجب أن تساهم في تقدم المعرفة الإنسانية.

4. **تعزيز المهارات الوظيفية للطلاب:** يجب أن تحرص جامعة بغداد على تعزيز المهارات الوظيفية للطلاب، وذلك من خلال توفير برامج وأنشطة تعليمية وتدريبية مناسبة، وأن يكون الطلبة قادرين على اكتساب المهارات اللازمة للنجاح في سوق العمل.
5. **تحسين فرص التوظيف للخريجين:** يجب أن تحرص جامعة بغداد على تحسين فرص التوظيف للخريجين، وذلك من خلال التعاون مع أصحاب العمل، وتوفير خدمات التوظيف للخريجين، وأن يكون الخريجين قادرين على العثور على وظائف مناسبة بعد التخرج.
6. **زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس:** يمكن لجامعة بغداد زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال تعيين أعضاء هيئة تدريس جدد، ومنح أعضاء هيئة التدريس الحاليين فرصًا للتدريب والترقية.
7. **التركيز على التخصصات ذات الطلب العالي:** يمكن لجامعة بغداد التركيز على التخصصات ذات الطلب العالي، وذلك لجذب المزيد من الطلبة الدوليين.
8. **تعزيز البحث العلمي:** يمكن لجامعة بغداد تعزيز البحث العلمي من خلال توفير التمويل والدعم للباحثين، وتطوير البنية التحتية البحثية، والتعاون مع المؤسسات البحثية الأخرى.
9. **تدريب أعضاء هيئة التدريس على كتابة الأبحاث العلمية:** يجب أن تحرص جامعة بغداد على تدريب أعضاء هيئة التدريس على كتابة الأبحاث العلمية، وذلك لتحسين جودة الأبحاث التي ينشرونها.
10. **توفير فرص التوظيف والمنح الدراسية لأعضاء هيئة التدريس الدوليين:** يمكن لجامعة بغداد توفير فرص التوظيف والمنح الدراسية لأعضاء هيئة التدريس الدوليين، وذلك لجذب الكفاءات من جميع أنحاء العالم.
11. **تعزيز العلاقات مع الجامعات والمراكز البحثية الدولية:** يمكن لجامعة بغداد تعزيز العلاقات مع الجامعات والمراكز البحثية الدولية، وذلك لجذب أعضاء هيئة التدريس من هذه المؤسسات.
12. **توفير بيئة أكاديمية محفزة لأعضاء هيئة التدريس الدوليين:** يمكن لجامعة بغداد توفير بيئة أكاديمية محفزة لأعضاء هيئة التدريس الدوليين، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم لهم، وضمان فرص المشاركة في البحث العلمي والتطوير المهني.
13. **توفير فرص المنح الدراسية والبرامج التعليمية لجذب الطلبة الدوليين:** يمكن لجامعة بغداد توفير فرص المنح الدراسية والبرامج التعليمية لجذب الطلبة الدوليين، وذلك لجعل الدراسة في الجامعة أكثر جاذبية.
14. **تطوير برامج تعليمية متميزة تلبي الاحتياجات الدولية:** يمكن لجامعة بغداد تطوير برامج تعليمية متميزة تلبي الاحتياجات الدولية، وذلك لجذب الطلبة من جميع أنحاء العالم .
15. **تعزيز الشفافية والحوكمة الجامعية** :تعزيز الشفافية والحوكمة الجامعية لتعزيز الثقة في الجامعة وتحسين سمعتها الأكاديمية.
16. **تطوير بنية التحتية الأكاديمية والبحثية** :ضرورة استثمار وتطوير وتحديث بنية التحتية الأكاديمية، مثل المكتبات والمختبرات والمرافق البحثية، لتلبية احتياجات البحث والتعليم المتزايدة وتحسين جودة البحث.
17. **تعزيز الربط بين الجامعة والصناعة والمجتمع** :يمكن للجامعة تطوير شراكات استراتيجية مع الصناعة والقطاع الحكومي والمجتمع المحلي لتوجيه البحث نحو حلول لمشاكل الصناعة وتعزيز التوظيف وتطوير المجتمع.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت بالاتي:

1. وجود ضعف في مؤشر السمعة الأكاديمية لجامعة بغداد عربيا وعالميا في تصنيف QS العالمي، ويعكس هذا الضعف على عدة عوامل تشمل:

أ- هناك ضعف في التركيز على البحوث العلمية ونشرها في المستوعبات العالمية، مما يؤثر سلبا على سمعة الجامعة الأكاديمية.

ب- وجود تحديات في تطوير بنية التحتية الأكاديمية مثل المكتبات والمختبرات، مما يؤثر على القدرة على البحث العلمي والتعليم.

ت- وجود صعوبة في توظيف والاحتفاظ بالكوادر الأكاديمية المؤهلة والموهوبة، مما يؤثر على جودة التعليم والبحث العلمي في الجامعة.

ث- قلة التعاون مع الجامعات العالمية المرموقة ، مما يؤثر سلبًا على مؤشر السمعة الأكاديمية.

ج- وجود تحديات في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي، وتطوير آليات التقييم الداخلية لضمان الجودة والتحسين المستمر.

2. يوجد ضعف في مؤشر السمعة في مجال التوظيف لخريجي جامعة بغداد عالميا في تصنيف QS العالمي، ويمكن التعرف على عدة عوامل تسهم في هذا الضعف منها:

أ- يعاني خريجو جامعة بغداد من نقص التوافق بين مهاراتهم ومتطلبات سوق العمل، مما يقلل من قدرتهم على الحصول على وظائف مرغوبة.

ب- قد يؤثر تحديد الجودة الأكاديمية للتعليم والبرامج الدراسية في جامعة بغداد على اعتراف أصحاب العمل بمهارات الخريجين وجاهزيتهم للانخراط في سوق العمل.

ت- نقص الفرص التدريبية والتطويرية مما يؤثر على تأهيل الطلبة لمواجهة احتياجات سوق العمل الحديثة وتطوير مهاراتهم بشكل مناسب.

ث- نقص في بناء شبكات الاتصال والتواصل بين الجامعة وأصحاب العمل، مما يقلل من فرص خريجي الجامعة في الحصول على فرص وظيفية جيدة بعد التخرج.

ج- وجود ضعف في الدعم المقدم للخريجين في عملية البحث عن وظائف، بما في ذلك الدعم الوظيفي والمهني وورش العمل والتوجيه المهني.

3. وجود ضعفا في نسبة الأساتذة إلى الطلبة في جامعة بغداد محليا وعالميا في تصنيف QS العالمي، ويمكن التعرف على عدة عوامل تساهم في هذا الضعف:

أ- هناك نقص في عدد الأساتذة المتاحين في الجامعة مقارنة بالطلبة المقبولين فيها، سواء بسبب نقص التوظيف أو الصعوبات في توظيف الكوادر الأكاديمية المؤهلة.

ب- ان زيادة عدد الطلبة مقارنة بعدد الأساتذة، مما يؤدي إلى تراجع نسبة الأساتذة إلى الطلبة.

ت- يؤثر زيادة عدد الطلبة بالنسبة لكل أستاذ على جودة التعليم وتفاعل الطالب مع المادة الدراسية، مما قد يؤدي إلى تقليل فعالية العملية التعليمية.

ث- هناك تحديات مالية تعيق قدرة الجامعة على توظيف مزيد من الكوادر التدريسية أو تحسين بنيتها التحتية.

ج- يؤثر نقص الأساتذة على البحث العلمي والتطور في الجامعة، حيث يكون هناك ضغط على الأساتذة لأداء المهام التدريسية والإدارية بدرجة أكبر، مما قد يقلل من وقتهم المتاح للبحث والتطوير.

4. وجود ضعف في نسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد عربيا وعالميا في تصنيف QS العالمي، ويمكن التعرف على بعض النقاط الرئيسية التي تساهم في هذا الضعف:

أ- هناك نقص في توفير الدعم المالي والموارد اللازمة لتحفيز أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية ونشرها.

ب- يواجه أعضاء هيئة التدريس ضغوطًا كبيرة لأداء المهام التدريسية والإدارية، مما قد يقلل من الوقت والجهد المتاحين للقيام بأبحاث علمية وإعداد المقالات والأوراق العلمية.

5. وجود ضعف في نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين في جامعة بغداد محليا وعربيا وعالميا، ويمكن القول بأن هذا الضعف يمكن تفسيره بعدة عوامل:

أ- وجود صعوبات في توظيف أعضاء هيئة تدريسية دولية بسبب القيود المفروضة على التأشيرات والقوانين الهجرة.

ب- صعوبة توافر الدعم والمزايا الكافية لجذب وتوظيف أعضاء هيئة تدريسية دولية، مثل الإقامة والتأمين الصحي والتأهيل اللغوي.

ت- وجود تحديات ثقافية ولغوية في تكييف الأعضاء الهيئة التدريسية الدوليين مع بيئة العمل والحياة في الجامعة والمجتمع المحلي.

ث- وجود نقص في الموارد المالية والبنية التحتية التي يحتاجها الأعضاء الهيئة التدريسية الدوليون لتحقيق أقصى استفادة من تجربتهم في الجامعة.

6. وجود ضعف في نسبة أعضاء الطلبة الدوليين في جامعة بغداد محليا وعربيا وعالميا، ويمكن التعرف على عدة عوامل تساهم في هذا الضعف:

أ- نقص البرامج الدراسية المقدمة باللغات الأجنبية عائقًا أمام جذب الطلبة الدوليين الراغبين في الدراسة في جامعة بغداد.

ب- يواجه الطلبة الدوليين تحديات في التأشيرات، وإجراءات الهجرة، والإقامة، وغيرها من الأمور اللوجستية والإدارية، مما يقلل من جاذبية الجامعة بالنسبة لهم.

ثانيا: التوصيات:

واحدة من أهم قيود الدراسة الحالية هي ندرة الدراسات المماثلة. على حد علمنا، لا توجد دراسات سابقة متاحة على المستوى المحلي حول مقارنة أداء جامعة بغداد مع بعض الجامعات المحلية والعربية والدولية في تصنيفQS ، وتوصل البحث الى مجموعة من التوصيات تمثلت بالآتي:

1. ضرورة زيادة السمعة الاكاديمية من خلال التواصل مع الجامعات العالمية الرصينة وأعضاء هيئة التدريس الأجانب والعمل على اقامة الشراكات والتعاون معهم، فضلا عن تعزيز جودة التعليم والبحث والعلمي، وتطوير البنية التحتية الأكاديمية، وتعزيز التعاون الدولي، وتعزيز التوظيف والاحتفاظ بالكوادر الأكاديمية الموهوبة، وتحسين آليات التقييم الداخلية.

2. من اجل تحسين مؤشر السمعة في مجال التوظيف لخريجي جامعة بغداد اتخاذ إجراءات شاملة، تشمل تحديث برامج الدراسات لتلبية احتياجات سوق العمل، وتوفير فرص التدريب والتطوير المهني، وتعزيز الاتصال والتعاون مع أصحاب العمل، وتقديم الدعم الفعال للخريجين خلال عملية البحث عن وظائف.

3. ضرورة تقنين عدد الطلبة المقبولين في تشكيلات جامعة بغداد ليتلائم مع اعداد الهيئة التدريسية ، فضلا عن توظيف المزيد من الكوادر التدريسية المؤهلة، وتحسين البنية التحتية وتوفير الموارد اللازمة، وتنفيذ استراتيجيات لتحسين جودة التعليم والبحث العلمي.

4. ضرورة مشاركة الباحثين الأجانب مع أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا في اجراء البحوث العلمية، والتركيز على النشر البحوث في المجلات العلمية الرصينة في الجامعات العالمية، فضلا عن توفير بيئة داعمة للبحث العلمي، وزيادة الدعم والتشجيع لأعضاء الهيئة التدريسية للقيام بالأبحاث ونشرها، و توفير التوجيه والتدريب المناسب وتقديم الحوافز الملائمة.

5. ضـــرورة التعاقد مع أعضـــاء الهيئة التدريســـية الأجانب لتعزيز مؤشر نسبة أعضاء الهيئة التدريسية الدوليين في تصنيف QS، فضلا عن توفير المزيد من الدعم والمزايا، وتبسـيط الإجراءات الإدارية، وتعزيز التواصـل والتبادل الثقافي والأكاديمي مع المجتمع الدولي.
6. العمل على زيادة عدد الطلبة الأجانب وذلك عن طريق تخصـــيص منح الجامعية للطلبة الأجانب، ودعمهم من خلال توافر الســـكن المريح والطعام والنقل والضـــمان الصحي، فضلا عن تحسين الظروف اللوجستية والإدارية للطلاب الـدوليين، وتقـديم الـدعم الاجتمـاعي والثقـافي اللازم، وتوســـيع البرامج الدراســـية باللغات الأجنبية، والعمل على تحســـين ســـمعة الجامعة على الصـــعيدين المحلي والدولي.

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

المؤلفون ليس لديهم تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا احد .

References:

1. Anafinova, S. (2020). The role of rankings in higher education policy: Coercive and normative isomorphism in Kazakhstani higher education. International journal of educational development, 78, 102246. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2020.102246
2. Orozco, J. E. F., Becerra, J. I. V., & Arellano, C. I. M. (2015). Perspectivas actuales sobre los rankings mundiales de universidades. Revista de la educación superior, 44(175), 41-67. https://doi.org/10.1016/j.resu.2015.09.001
3. QS World University Rankings, 2023, About University of Baghdad, Retrieved from:https://www.topuniversities.com/universities/university-baghdad
4. Shahjahan, R. A., Sonneveldt, E. L., Estera, A. L., & Bae, S. (2022). Emoscapes and commercial university rankers: the role of affect in global higher education policy. Critical Studies in Education, 63(3), 275-290. https://doi.org/10.1080/17508487.2020.1748078
5. Fauzi, M. A., Tan, C. N. L., Daud, M., & Awalludin, M. M. N. (2020). University rankings: A review of methodological flaws. Issues in Educational Research, 30(1), 79-96. https://search.informit.org/doi/abs/10.3316/informit.085786218299205
6. Atici, K. B., Yasayacak, G., Yildiz, Y., & Ulucan, A. (2021). Green University and academic performance: An empirical study on UI GreenMetric and World University Rankings. Journal of Cleaner Production, 291, 125289. https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2020.125289
7. Pavel, A. P. (2015). Global university rankings-a comparative analysis. Procedia economics and finance, 26, 54-63. https://doi.org/10.1016/S2212-5671(15)00838-2
8. Ivančević, V., & Luković, I. (2018). National university rankings based on open data: a case study from Serbia. Procedia Computer Science, 126, 1516-1525. https://doi.org/10.1016/j.procs.2018.08.124
9. Benito, M., Gil, P., & Romera, R. (2020). Evaluating the influence of country characteristics on the Higher Education System Rankings' progress. Journal of Informetrics, 14(3), 1-15. https://doi.org/10.1016/j.joi.2020.101051
10. Peris-Ortiz, M., García-Hurtado, D., & Román, A. P. (2023). Measuring knowledge exploration and exploitation in universities and the relationship with global ranking indicators. European Research on Management and Business Economics, 29(2), 100212. https://doi.org/10.1016/j.iedeen.2022.100212
11. Maričić, M., Bulajić, M., Radojičić, Z., & Jeremić, V. (2016). Multivariate approach to imposing additional constraints on the

Benefit-of-the-Doubt model: The case of QS World University Rankings by Subject. Croatian Review of Economic, Business and Social Statistics, 2(1), 1-14. https://doi.org/10.1515/crebss-2016-0005

12. Olcay, G. A., & Bulu, M. (2017). Is measuring the knowledge creation of universities possible: A review of university rankings. Technological Forecasting and Social Change, 123, 153.160. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2016.03.029
13. Selten, F., Neylon, C., Huang, C. K., & Groth, P. (2020). A longitudinal analysis of university rankings. Quantitative Science Studies, 1(3), 1109-1135. https://doi.org/10.1162/qss_a_00052
14. Estrada-Real, A. C., & Cantu-Ortiz, F. J. (2022). A data analytics approach for university competitiveness: the QS world university rankings. International Journal on Interactive Design and Manufacturing (IJIDeM), 16(3), 871-891. https://doi.org/10.1007/s12008-022-00966-2
15. Çakır, M. P., Acartürk, C., Alaşehir, O., & Çilingir, C. (2015). A comparative analysis of global and national university ranking systems. Scientometrics, 103, 813-848. https://doi.org/10.1007/s11192-015-1586-6
16. Torres-Samuel, M., Vásquez, C. L., Cardozo, M. L., Bucci, N., Viloria, A., & Cabrera, D. (2019). Clustering of top 50 Latin American universities in SIR, QS, ARWU, and webometrics rankings. Procedia Computer Science, 160, 467-472. https://doi.org/10.1016/j.procs.2019.11.063

17. Sidorenko, T., & Gorbatova, T. (2015). Efficiency of Russian education through the scale of World University Rankings. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 166, 464-467. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.12.555
18. Anowar, F., Helal, M. A., Afroj, S., Sultana, S., Sarker, F., & Mamun, K. A. (2015). A critical review on world university ranking in terms of top four ranking systems. New trends in networking, computing, e-learning, systems sciences, and engineering, 559-566. https://doi.org/10.1007/978-3-319-06764-3_72
19. Thompson-Whiteside, S. (2016). Zen and the art of university rankings in art and design. She Ji: The Journal of Design, Economics, and Innovation, 2(3), 243-255. https://doi.org/10.1016/j.sheji.2017.01.001
20. -Frenken, K., Heimeriks, G. J., & Hoekman, J. (2017). What drives university research performance? An analysis using the CWTS Leiden Ranking data. Journal of informetrics, 11(3), 859-872. https://doi.org/10.1016/j.joi.2017.06.006
21. Dobos, I., Sasvári, P. L., & Urbanovics, A. (2022). The predictability of QS ranking based on Scopus and SciVal data. KOME–An International Journal of Pure Communication Inquiry, 10(1), 47-58. https://doi.10.17646/KOME.75672.85
22. Estrada Real, A. C.(2020).A data analytics approach for university competitiveness: the QS rankings. Master of Science thesis .https://repositorio.tec.mx/handle/11285/638673